

شذرات اجتماعية (6) حقوق الوالد على الولد | | محمد بن محمد

الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته الى يوم الدين اما بعد فهذا هو اللقاء السادس - 00:00:00

من السلسلة التربوية شذرات اجتماعية والجزء الاول الطريق الى اقامة البيوت وادارة العلاقات الاسرية بقي عندنا طبعاً موضوع في الغد وبهذا يعني ننتهي من الجزء الاول ان شاء الله رب العالمين - 00:00:23

موضوع الليلة ايها الاخوة هو الموضوع المتكرر الذي يطرح على المنابر ويصح به عادة على المنابر وهو بر الوالدين لكن هذه الليلة اتعمق قليلاً فوق مسألة التنظير لاهمية البر فلست اركز على فضيلة البر - 00:00:48

او التحذير من العقوق يعني بهذا الاتجاه ولكن هذا يأتي في ضمن المنظومة الاجتماعية التي نتحصل بها على بنية اجتماعية قوية ان شاء الله. لماذا طبعاً حسن استقرار البيوت محور - 00:01:21

مهم في ههنا الانسان والانسان تحمله نفسه يعني الانسان اذا استراح واذا اطمئن استطاع ان يدخل المجتمع وان يتحمل النواث بشكل مطمئن. يعني حتى لو كان الانسان طالب علم او كان - 00:01:44

تاجراً او موظفاً او طبيباً او مجاهداً او قائداً او اي شيء لن يستطيع ان يمارس دوره باطمئنان وباستمتاع وبراحة الا اذا كان مستريحاً داخل البيت فهنا طبعاً نتكلم العلاقة بين الوالد والولد هناك علاقة مشتركة - 00:02:09

حقوق للوالد على الولد. وحقوق للولد على الوالد. فعن هذه الدائرة اتكلم وكنت قد طرقت هذا الموضوع في غير موضع لكن هذا من اهم المواضع الذي يتأكد القول فيه. من اعظم المواضع التي تكلمت عن فقه - 00:02:35

التعامل مع هذه المسألة تلك الايات الثلاث التي وردت في سورة الاسراء وهي محفوظة في الغالب. الا اعم. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف - 00:02:59

ولا تنهرهما وقل لهما قولاً كريماً واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً فربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا - 00:03:25

هذه الايات يا اخوة يعني هذه الليلة نعيش مع لذاذ الوحي يعني نحن في المحاضرات السابقة كان الكلام عبارة عما اجتمع في الذاكرة او في الخاطر من افكار لكن في هذه الليلة نعيش مع كلام الله عز وجل لنرى كيف يربي القرآن الجماعة المسلمة - 00:03:44

وكيف يربي القرآن بيوتنا واسرنا وينضم العلاقة بيننا وبين ابائنا ولن تجد موعظة في القاموس البشري تعدل هذه الموعظة التي ستسمع الليلة ايها الاخوة. لانه سطوة الوحي فالذي يتكلم هو الله عز وجل - 00:04:15

لذلك يعني اعقب على الايات واجعل جل المحاضرة عن حقوق الوالد على الولد. وفي اخر المحاضرة اتناول طرفاً من حقوق الولد على الوالد من اجل احداث توازن في الطرح ايها الاخوة - 00:04:42

الله عز وجل يقول وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احساناً وقضى ربك الحديث هنا عن اهمية البر المسلم يعظم اباه ويعظم امه فهنا لماذا لم يأتي هذا النص كاي امر يا ايها الذين امنوا مثلاً بروا اباءكم وقضى ربك - 00:05:03

هنا لعظمة المسألة جاءت بلفظ القضاء لماذا هنا القضاء كما يقول ابن عباس رضي الله عنهما هو قضاء امر لا قضاء حكم يعني لسنا

الان في معرض خصومة ونريد ان نقضي هنا الكلام لا عن امر شرعي تكليفي - [00:05:36](#)

لكن ليشعر المستمع او القارئ ان هنا مزيد الزام. فهنا عناية خاصة من السياق في هذه الشعيرة تحديدا وقضى ربك. وجاء الحديث عن الرب لان العلاقة بين الله عز وجل وعبادة علاقة تربية. والمقام هنا - [00:05:58](#)

الذي نتكلم فيه بين الالباء والابناء ايضا علاقة تربية وبشكل عام اقول كلمة اجعلها متنا واترك للايام ان تشرحها لكم لانها تحتاج الى مجلس مستقل لا يتسع له هذا المقام - [00:06:23](#)

من فقه السنن فقه السنن معناه طريقة معاملة الله للبشر. اذا اردت ان تعرف كيف يعامل الله البشر فتستطيع ان تأخذ قطاعا طويلا عريضا من سياسة تعامل الله عز وجل مع الناس من خلال ثلاث علاقات - [00:06:47](#)

علاقة الوالد بالولد والمدرس بالتلميذ والطبيب بالمريض مئات الامثلة اذا اردت ان تفهم سرها بينك وبين الله عز وجل فانظر الى علاقة من هذه العلاقات الثلاث ينكشف لك سرها الان وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. حصر الا تعبدوا الا اياه. وبالوالدين احسانا. جاء

الحديث هنا - [00:07:10](#)

عن يعني البر بعد العقيدة. يعني مباشرة الله سبحانه وتعالى جعل الرابط الاولى بعد العقيدة هي رابطة الاسرة. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا لماذا اول مظاهر الربوبية فيك علاقتك بابيك. يعني الطفل عندما نشأ اول شيء رأى في هذه الدنيا انه رأى

اما واما - [00:07:41](#)

فهنا هذا يعني ويمكن ان يقال للعبد موجدان. موجد حقيقي وموجد مباشر. الموجد الحقيقي وهو الله عز وجل هو الذي خلق وموجد مباشر وهو الاب والام فالله عز وجل لما ذكر الموجد آآ الحقيقي اثنى بالموجد يعني المباشر وقضى ربك الا تعبدوا - [00:08:13](#)

الا اياه وبالوالدين احسانا تربية الله في الاصل معقولة وتربية الوالدين محسوسة. كل منهما يدل على الاخر. ايها الاخوة الكرام. لكن هنا نرى ان الشريعة اعلت من قدر الوالدين وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبل. وبالوالدين احسانا. العطف - [00:08:41](#)

العطف صحيح انه يقتضي المغايرة لكن ايضا يقتضي المقاربة كيف ذلك لو اردت انا ان اقول لكم مثلا اشتريت بيتا وقطعة ارض الكلام معقول. اشتريت بيتا وسيارة. الكلام معقول لكن لو قلت لكم اشتريت بيتا وقلما - [00:09:10](#)

هل يستقيم في الذوق؟ عادة الانسان يعطف ما كان يعني قريبا ولو نوع قرب فهنا الله عز وجل ذكر الوالدين بعد التوحيد فنشعر ان هذا الامر هو يقع عنده بمكان سبحانه وتعالى. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه - [00:09:46](#)

الوالدين احسانا الان تأتي الى وبالوالدين احسانا قلت لكم بالامس العلاقة التي ارادها الله عز وجل بين الالباء والابناء علاقة الاحسان لم يرتضي الله العدل اساسا بين الوالد وولده انت الان ربما ترجع الى البيت - [00:10:11](#)

فابوك يقول لك كلمة فيها شيء من الاساءة الاصل وجزاء سيئة سيئة مثلها. لكن هذا بيني وبينك وبينك وبين اخيك لكن اذا كانت العلاقة منك لابيك لا هذا العدل لا يجوز. فالعلاقة هي علاقة احسان - [00:10:39](#)

هل هذه العلاقة تعني سلب الولد الحقوق؟ لا ساشير الى هذه المسألة في نهاية المحاضرة ان شاء الله لكن هنا نحن نفهم ان العلاقة علاقة احسان انني يمكن ان اتلقى الاساءة ويجب ان يبقى الاحسان اصلا - [00:11:03](#)

هذا هو من يفهم هذا الكلام؟ الشاب الذي يعني يستمع لهذه الموعظة ما دام شابا لم يتزوج ولم يصبح ابا ولم يربي اولادا بالتأكيد لن يكتمل فهمه لهذه المسألة بعد ان تمضي بك الايام - [00:11:28](#)

وينشأ الولد على عينه وتعاني التربية. وترى الشفقة التي جعلها الله في النفس وتعيش معه سنوات ثم اذا اسأت اليه فرد الاساءة هنا تدرك في الجولة الثانية من العمر قيمة هذا التكليف. لكن الشاب وهو مجرد - [00:11:51](#)

ان يستمع هذه الموعظة ولم يصبح ابا ولم يصبح هو الطرف الاخر سيبقى الكلام مجتزأ ايها الاخوة هنا جزئيات في فهم هذا الجزء من الاية. اول شيء عبر القرآن هنا بلفظ بالوالدين. عندنا اللفظ الذي يدل على - [00:12:13](#)

الاب والام لفظان الابوان والوالدان لماذا عبر هنا بالوالدين الابوان يتغلب فيهما الاب والوالدان يتغلب فيهما الام لانها هي التي ولدت فهذا اشعار ان بر الانسان بامه اكثر من بره بابيه - [00:12:33](#)

قال وبوالوالدين احسانا هذا المعنى الاشاري او الذي يمكن ان يستنبط جاء مصرحا به في حديث الامام مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله من احق الناس بحسن الصحبة؟ قال امك ثم امك ثم امك - [00:12:59](#)

ثم ابوك. ثم ادناك ادناك. النبي عليه الصلاة والسلام يضع يعني درجات البر الان انا لا اتكلم مع صاحب لي مثلا لكن اعلى درجة من الاخلاق ينبغي ان تكون مع الام - [00:13:23](#)

فان اردت ان اتخفف درجة فاجعلها مع الاب. فان اردت ان اتخفف درجة فمع ما وراء ذلك لكن اليوم في حياة كثير من الناس انعكس السلم. فصار يطبق الذوقيات مع الرجل البعيد. ومع صاحب وكلما - [00:13:41](#)

يعني اذا جاء الى الاب يسيء لكن اذا جاء الى امه يبالغ في الاساءة كأن سلم الادب قد انعكس لكن هنا الحديث امك ثم امك ثم امك ثم ابوك ثلاثة ارباع البر للام. والربع المتبقي للاب لماذا؟ الشيخ الشعراوي يفسر ذلك انه الام يعني المشقة - [00:14:01](#)

التي يتعرض لها الابوان اربعة صعوبة الحمل والوضع والرضاء والتربية. ثلاثة استأثرت بها الام وواحدة كانت من نصيب الاب الاشتراك حتى مع الزوجة وعند ذلك الله عز وجل جعل البر لذلك. الان هنا معنى - [00:14:27](#)

ارجو ان تنتبهوا اليه ايها الاخوة كل شخص في طريقة تفكيره يستقبل الايام يعني انا الان اخطط ماذا سافعل بعد سنة بعد عشر سنوات الشاب الان اول ما ينبو يبلغ يفكر متى ينتهي من الدراسة. اذا وصل بعد ذلك يفكر ينتهي من الجامعة. يفكر ان يجد وظيفة.

ان - [00:14:47](#)

تزوج اه يدعو الله ان يرزقه بالولد. يعني هو التفكير عادة الى الامام كل انسان الذي يسيطر على تفكيره الامان ولا ينعطف الى الوراثة الاشكال ان اعظم المعروف الذي قدم اليه في الفترة التي لم تكن تعقل فيها. وهي فترة الرضاعة - [00:15:19](#)

يعني الانسان في اول لحظة بدأ يعقل فيها يعني الطفل الان متى يعقل في اي سنة؟ يعني يستطيع انه يفهم ولو بعض الخطاب؟ يعني وقت ايش بقدر يقول لي يا بابا بدي شيكل - [00:15:46](#)

يعني كم سنتين سنة ونص تلت سنين الا اذا واحد ربنا فاتح عليه من سنة مباشرة لقط الفكرة يعني تمام الان هو كل المشاق التي نتكلم بها صعوبة الحمل ذهب - [00:16:02](#)

الوضع ذهب. الرضاعة ذهب. هو في اللحظة التي بدأ يعقل لم يدرك شيئا مما مضى هو اول يوم لوالده اريد مالا ابوك اريد طعاما ابوه. اريد لباسا ابوه بدي عالعيد ابوه. بدي فيه طشة او رحلة في المدرسة. ابوه. هو الان عنده انه وزير المالية الاب - [00:16:23](#)

وهو هذا مصدر يعني الاحسان طب الاحسان القديم ذاك الذي قامت به الام هو لم يشاء. سمع عن لكن لم يعرف فهنا الله عز وجل يحفظ للام جميلها المتقدم هنا يقدم الله عز وجل الام فيجعل الانسان ينعطف بالذاكرة الى الوراثة هناك. في المنطقة التي لم تكن تعقل - [00:17:02](#)

فيها ولم تكن تذكرها. هناك الام تعبت هناك الام سهرت يعني والله يا اخوانا لو انتم عدتم الى ابائكم وامهاتكم وتفحصتم هذه الفترة ربما تجدون من العناية او من الضنك ربما في جوف الليل مرضت وانت طفل صغير - [00:17:31](#)

ويعني لم يجد ابوك الدواء لم يجد المال لم احتار كيف يذهب الى الطبيب. ربما وجدت من القصص ما تجعل الانسان يشعر بالحرج الشديد وهو يرى هذه الحالة من طغيان ثقافة العقوق - [00:17:55](#)

بين الوالدين. يعني انا مرة اسأل يعني والدتي في ذلك علمت بعد كبر انني مرضت وولدت مريضا بجمللة امراض وانني اه آآ اجرئت الي تسع عمليات جراحية - [00:18:15](#)

وان والدهية كان يذهبان منخان يونس الى غزة يوميا على مدار ثلاث سنوات هذا الامر لو لو الانسان مثلا فكر انه يرد المعروف لابويه يعني مجرد استشعار مجرد استشعار المسألة - [00:18:34](#)

غير متخيل يا اخوانا. حتى لو الانسان فكر ان يرد المعروف ان ترد انت ترد معروفا حصل. لكنهم ابتداء معروفا ولم يرد يعني ليس الذي يرد كالذي ابتدئ لذلك هنا لو ان الام ظلمت او لم يعترف اولادها لها بالفضل فالله عز وجل يحفظ قدرها ويكافئها وهو الذي - [00:18:56](#)

يعطيها حقها ولو عقها اولادها ايها الاخوة اذا وبالوالدين احسانا الله عز وجل عبر بحرف الباء وبالوالدين. والاصل المعتاد يعني القريب الى الازهان. انني اقول احسن الى والدي. مش احسن - [00:19:25](#)

هنا قال ما قالش والى والدين اول والدين قالوا وبالوالدين الباء هنا بعض المفسرين يتجه الى انها باء اللصاق وبعضهم يستنبط ان البر ينبغي ان يكون بالمباشرة. يعني ان يكون الولد قريبا من ابويه وليس يوكل فقط - [00:19:50](#)

يعني مثلا انا عرفت ان امي او ان ابي يريد شيئا. لا اجعل العلاقة بيني وبين ابوي مثلا من خلال الاولاد او اتصل بفلان اقض لابي ما يريد او اقض لامي ليس فقط ان تنجز ما يحتاجه الابوان بل لابد من - [00:20:14](#)

قدر من مباشرة ذلك بالنفس. ان تكون قريبا القرب المعنوي. بالاضافة الى القرب المادي. ايها الاخوة اذا وقضى ربك الا تعبدوا. الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر. اما يبلغن عندك الكبر - [00:20:34](#)

احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما الا ايها الاخوة لو انني قلت اما يبلغن الكبر ولم اقل عندك هل يختل المعنى اما يبلغن الكبر يعني الابوان احدهما او كلاهما - [00:21:01](#)

لو سمعني رجل لا يعرف القرآن لما اعتبر ان في الكلام نقصا لكن اما يبلغن عندك اما يبلغن عندك. الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف. ما المقصود هنا ايها - [00:21:23](#)

الإخوان الانسان بلغ عند ابويه. يعني الطفل عندما كان صغيرا كان في رعاية ابويه احتاج الى الطعام الشراب الدواء التعليم اللباس كل شيء هو في رعاية والديه فهو بلغ عندهما - [00:21:47](#)

لكن هذه الكلمة من الكلمات العظيمة التي تورث المسؤولية اما يبلغن عندك الكبر الان هذا الشق الاخر من الحياة عملية توريث للمسؤولية. يعني كما انك بلغت عندهما وكنت في رعايتهما - [00:22:16](#)

الان كبر في السن واصبح في كفالتك وفي رعايتك لانهما الان بلغا عندك احد الفلاسفة يقول خير الزواج مبكره. لانه الطريق الوحيد لانجاب والد يعولك في طفولة شيخوختك الكلام في توريث المسؤولية باختصار نعيش نفس الدوار. الان انت شاب من الشباب كبرت اصبحت تعقل - [00:22:42](#)

عندك اب كبير في السن ام كبيرة في السن كان الاب يسعى ويشغل ليل نهار في تحصيل الرزق. صار الى وضع لا يقدر ان يأتي بالمال. من الذي ينفق عليه - [00:23:16](#)

هو الان بلغ عندك فتنفق عليه مرض ويحتاج الى علاج. من الذي يعالجه؟ بلغ عندك فتعالجه شعرت ان الاب لم يضبط بعض المسائل مما يحتاج في دينه لم يضبط سورة الفاتحة. صار عنده خلل ما - [00:23:30](#)

من الذي يتولى تعليمه بلطف وادب انت كنت في رعاية والديك وهم اللذان يعلمانك الان نعيد المسؤولية. انت من سيتولى تعليم الوالدين بل اذهب الى المساحة التي تحصل في بعض البيوت - [00:23:54](#)

الاب او الام اذا كبر في السن فقد السيطرة على النفس فيحتاجان الى من يذهب بهما الى بيت الخلاء ومن ينظف عليهما ومن يطهر عليهما كانت الام تنظف على ولدها صغيرا - [00:24:20](#)

كبرت فلم تستطع فالولد الان يعيد هذا الدور. اذا هي عملية تبادل للدوار الله عز وجل يكفل الوالدين اذ كفلك فامرهما بك وامرك بهما اما هذا كله في كلمة عند اما يعني الاية اما - [00:24:38](#)

يبلغن عندك. الان انت بتعتبر انك المسؤول عن البيت. فلا تتهرب من المسؤوليات اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف الان اذا نتكلم عن جانب الاوائل الحياة اليومية مشكلات كلمة - [00:25:04](#)

بشكل عام يا اخواننا بشكل عام العلاقة مع الناس الاصل ان تقوم على الاحسان. من جهة الاستحباب مع الجيران مع الاصدقاء مع الارحام والاحسان دينا ودنيا يعني انت زرت ارحامك وجدت عندهم شيئا من الاختلال الديني فتتوجه - [00:25:29](#)

ولذلك تبدأ صلة الرحم بالهدية وتنتهي بالهداية. فانت موجه هنا يعني عندما نتكلم عن العلاقة داخل البيت لا الامر اخص لانه صلة الرحم مراتب. اضيقها الام واوسعها الامة. فالاصل ان - [00:25:52](#)

تبالغ في عملية الاحسان. وتكون حساسا هيبا ان تسيء للام او الاب ولو بشطر كلمة احيانا يقع عقوق من بعض الملتزمين بغير قصد يكون الولد ماشي في حياته عنده مشاكل عنده ديون وواجهته مشكلة - [00:26:12](#)

بروح عالبيت والله يما صار واحد تتين ثلاث. يخبرها بالحزن الذي لحق به اول المشاكل التي مرت به والام حساسة وتحزن. فتهتم وتغتم للذي نزل بولدها خلص هو بحكي لها اللي عنده - [00:26:35](#)

بعد ساعة ينسى قصته هي ايه؟ تبقى تفكر مهتمة بولدها بعد ساعة بيحي الولد الثاني والله يما كذا وكذا وطبعا احنا بنقول يما في ناس بقولوا ماما مش عارف المنطقة هادي يعني - [00:26:55](#)

ايش الكلمة اللطيفة؟ ماما اه يما ما حداث يقول لي الحين يما من العقوق نعم هذا احد الاخوة هنا من الشرقية وبعضكم يعرفه اعتكف معنا في رمضان فكان طوال المعتكف يمكن في اليوم آآ يعني السابع. واذا بيقول والله قالت لي ماما صرنا نتفكر - [00:27:16](#)

قال والله يا شيخ انا اتيت المعتكف واحسب حسابا الا اتلفظ بها لكن سقطت مني. يعني هو كان يعني اعتاد امرا. لكن كل هذا يعني كلما تلتف الانسان يعني كان خيرا. حتى انا افضل انسان يقول يا امي او يا اماه او اللفظ الذي ترضاه امك. لكن مش تلاقي واحد - [00:27:47](#)

والله جت الحجة راحت الحجة اجت لا يعني اللفظ الذي تحبه امك ينبغي ان تفعله اذا يأتي الولد الاول فيلقي همومه ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع فتكون هي مستنقعة للهموم هي بس حافظة ارشيف - [00:28:11](#)

اولادها. طب من الذي يفرج همومها؟ الاصل انك تأتي تفرج همها. لا ان تلقي اليها همك هتقول لي والله بدي اياها تدعي لي. باوجز عبارة لو كنت دقيقا وانا افضل ان تلزم سجادة الصلاة وتدعو عند المشاكل - [00:28:32](#)

طب حبيت تخبرها بامر مهم؟ حل الموضوع وروح قل لها والله الحمد لله كانت مشكلة وحليتها. يعني المهم انك تحل مشاكلها ولا تعطيه مشاكلك. هذا يعني مما ينبغي الان ان يقرر ابيها الاخوة - [00:28:54](#)

الله عز وجل يقول فلا تقل لهما اف من العجائب. هنا اف فيها ثلاثة امور عجيبة غريبة وانا متأكد انها قد تكون من الطارف الجديد عند كثير ممن يسمع اول شيه انه كلمة اف - [00:29:12](#)

هذه تنطق في اللغة العربية على سبعة واربعين وجها كلمة اف تنطق بسبع واربعين طريقة وهي اسم فعل مضارع بمعنى اتدجر. والكلام في ذلك يطول كلمة اف يا اخوانا التي جاء النهي عنها. الامر الثاني - [00:29:39](#)

هي كلمة تخرج في الغالب بغير قصد يعني ممكن الوالد تقول لك والله اذهب اشتري لي شيئا من البلد. البلد اوف اذا هو ما قصد ان يتكلم بكلمة شتم. او كلمة سوء. اذا هذه الكلمة لم يكتمل فيها القصد. ومع ذلك - [00:30:07](#)

جاء النهي عنها فاذا جاء النهي عما لم يكتمل فيه قصد فدل انه لا يجوز ان يخاطب الانسان بما فيه قصد من باب اولى الامر الثالث ان كلمة اف في كثير من الاحيان تعقب بالبر - [00:30:35](#)

يعني قالت لك والله بدي ابعتك مشوار على غزة غزة اوف خلاص ماشي ماشي اذا هو يقول اف ويفعل وجاء النهي كل هذا يا اخوانا يعني انظر الى دقة الاداب الذوقية في داخل البيت التي يفرضها الاسلام - [00:30:56](#)

فلا تقل لهما اف ممكن الاب يكبر. ويصير ثقيل اللسان او ثقيل الفعل. او اه دايم يعاتب خاصة بعض الابهاء لما بكبر في السن ييقع في مشكلتين هدول يكفران في البيوت. الاولى انه عدم - [00:31:22](#)

تم تفهم اه ثقافة كل جيل. يعني دايم الاب لما بكبر انتم كذا يعني دايم يشتد ويسوء ويشتم الحالة التي عليها اولاده. واحنا ايام زمان ايام ما كنا كنا نفعل ونفعل ونفعل. الان ما فيش حالة تفهم لثقافة كل جيل واحد - [00:31:42](#)

حوادثه فبصير هنا حالة انفصال خلاص هنا خلاص الانسان ما يدق على الوارد بشكل كبير. الامر الاخر تكرار القصص يعني الذي يكبر في السن يبتلى بذكر القصص والتفاصيل. يعني نفس القصة قد تسمعها من الاب الف مرة - [00:32:02](#)

كل ما جاء رجل ستسمعها من جديد. ومش بس تسمعها. ستسمعها بالتفاصيل والحشو الذي لا يلزم. يعني ممكن يجي رجل كبير في السن بده يقول انا خرجت الان من اه مثلا منطقة عيسان الى خان يونس - [00:32:23](#)

يقول انا قررت ان اذهب الى البلد وبعدين اه قلت للزوجة انا عندي نية اطلع البلد رحت على السيارة قشرت السيارة. وقعدت قلت له السلام عليكم. كيف حالك؟ قال لي لأ. واستنيت. واجت السيارة الثانية. واما زبطتش و بعدين - [00:32:41](#)
اجت الثالثة. والله ومشيت معه. وسرت و بيتحدث بالنكتة التي صارت بينه وبين السائق ويمضي ثم يقول وفلان جاء وفتح الباب يذكر لك التفاصيل وذهبت الى فلان اشترى. قلت السلام عليكم. قال وعليكم السلام. هل اجد يذكر لك الحوار كانه مشهد درامي -

[00:33:00](#)

هذا الكلام انت في اول مرة تسمعه يقع عاديا. فاذا سمعته مرة ثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم المئة ثم المائتين هذه تحتاج طاقة جبارة الى التحمل فهنا يأتي النص يعني يراعي انه خلاص الاب كبر في السن - [00:33:26](#)
وممكن يعني يتعرض الولد لما فيه اساءة او ضيق فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما لابد من القول القول متصف بالكرم وقل لهما قولا كريما. يعني هذا الباب اذا - [00:33:47](#)

يعني مثلا افترض مثلا يعني انا سافترض مثلا ليس الا. والدك امسك جوالك واذ به يكسر خلص انت شاربه بالف شيكل واذ بالجوال ماذا سترد على والدك؟ اه اجيبوا بحق. انا لا اريد مبالغات لا في جانب اليمين ولا اليسار. ماذا يمكن ان نجيب - [00:34:08](#)
الله يسلم اديك في كثير من الاحيان الولد قد يتلفظ بما يسوء ثم يتراجع تمام لا يضخم الموضوع الا اذا كان سيء الخلق. لكن هنا هذا الامر ليس مطلوبوا الان للاية - [00:34:41](#)

الاية وقل لهما قولا كريما ممكن الانسان يتكلم بقول ليس فيه اساءة. يا شيخ مش مشكلة معوضة. فرصة بنضيف جوال جديد من يعني انتقد تتكلم بكلام لن يغير من القدر شيئا ولكن تحظى يعني عند ابيك وقبل ذلك تنزل عند الله عز وجل بمكان - [00:35:01](#)
هذه الاية الاولى الاية الثانية ونوجز قدر المستطاع واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا واخفض لهما جناح الذل من الرحمن. العلماء هنا لهم كلام طويل في مسألة يعني لماذا عبر عن هذه العلاقة بجناح الذل - [00:35:24](#)
المفسرون عندما ارادوا فهم الاية قالوا الطائر يخفض جناحه في حالين. اذا اراد ان ينزل واذا رعى فراخه فقالوا بالنظر الى معنى النزول اذا هذا يلزم التواضع من الوالد من الولد للوالد. واذا قصدنا المعنى الاخر فهي - [00:35:50](#)
رعاية من الولد للوالد واخفض لهما جناح الذل. والشيخ ابراهيم السكران اله في كتاب مسلكيات. موضوعا كاملا اسمه جناح الذل. وهو رائع جدا فاحيل عليه ما فيه كلام مما يضيق استحضاره هنا - [00:36:09](#)

واخفض لهما جناح الذل من الرحمة من الرحمة جزء رحمتك بابيك جزء من الرحمة يعني الالهية والرحمة التي ينتظرها الانسان كلها تأتي من الله عز وجل باذنه. وقل رب ارحمهما كما - [00:36:26](#)

ربياني صغيرا. الكاف نائما للتشبيه واما للتعليم. يعني اللهم ارحم والدي رحمة تشبه الرحمة التي ربياني بها اذ كنت صغيرا. او لانهما ربيان صغيرة. فاما للتعليل واما للتشبيه. يقول العلماء هذا القدر من الدعاء مجاب لان الادعية على ثلاث - [00:36:45](#)
الانواع التي تأتي يعني اما ان ترتجل الدعاء منك في اي حاجة تريدها واما ان تكون مأثورة في القرآن او السنة. واما ان تكون مأثورة ولكن مصدرة بالتلقين هذا ارفع انواع الدعاء. قالوا لا يلقنك الله دعاء الا وهو سيجيبك. ولذلك قالوا هذا الدعاء مجاب - [00:37:11](#)
لان الله عز وجل هو الذي لقنه. قال وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا اذا الانسان تلاقيه في السجود يدعو. حتى الانسان يمكن ان يجعل هذا سهلا. اللهم اغفر لي ولوالدي - [00:37:42](#)

رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. وهناك الوالد يدعو رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح في ذريتي اني تبث اليك واني من المسلمين. لكن هذا التكافل - [00:37:57](#)

يعني كل منهما يذكر الآخر عند ربه ايها الاخوة الاية الثالثة ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا هذه الاية مرتبة متقدمة جدا في البر - [00:38:13](#)

يعني الان سقف البر يعلو ولذلك الذي سوف تسمعون الان يعتبر من عزائم التعبد ممن لا يقدر ان يطيقه كل احد لكن الاية تربى والانسان يمضي حتى يصل في الكمالات باذن الله عز وجل - [00:38:39](#)

هذه الاية تتكلم عن النفاق الاجتماعي النفاق الاجتماعي ربكم اعلم بما في نفوسكم احيانا الولد بير والديه ليس اخلاصا وليس صدقا. لا قلبه منطو على الصخب وعلى عدم الرضا يعني مثلا الوالدة تأمرك ان تذهب تشتري شيئا من البقالة. انت في صدرك مشحون بالرفض والسخط وعدم الرضا - [00:39:03](#)

والضيق لكن القدر اللي انت بتحكيه ماشي فقلبك في عقوق ولسانك في بر الله عز وجل يقول ربكم اعلم بما في نفوسهم هذه مرتبة مرتفعة. انه الانسان يراقب خواطر النفس. هذه مرتبة لن يطلع عليها الابوان. قد تتكلم - [00:39:43](#)

انت باحسن العبارات. ماشي امركما لكن القلب عندك مش مرتاح هذا الباب يعني ليس من السهل ان يضبطه الانسان في المراحل الاولى ولكن يبقى من تربية القرآن في التعامل مع الاء - [00:40:13](#)

زي ما في نفاق في جانب العقيدة في نفاق في الجانب الاجتماعي الان ممكن الانسان مثلا ابوه واقف ضده في مصلحة مات اول ديتو كبرت في السن او الوالد اصبح بده نحمله من مكان الى مكان - [00:40:30](#)

فبصير انت بتحملة وقلبك ايه الله يريحه ان شاء الله الله يخفف عنه. والله تعب في حياته الان الادعية وبين رايحة باي اتجاه؟ الله يختم له بالخير كله موت تمام؟ الوالد والام لمن كانوا يعملوا الاشياء هذي نفسها وانت صغير - [00:40:52](#)

يعني امرأة سبحان الله امرأة يعني تعرض ولدها لخطر في الحمل فقالت انا انا اقبل ان يعيش ويبقى في قفة واحمله طوال عمري لكن ان اراه ان يبقى مشوها ان يبقى معاقا انا ارضى المهم ان اراه - [00:41:16](#)

ام اخرى قالت انا مستعدة ان اتخلي عن كل ملكي مقابل ان يبقى معاقا وانا اعيش ان اخدeme اللي بروح لمساحة الامهات كيف بتصرفوا. شيء عجيب الام كانها تقطع من لحمها - [00:41:39](#)

ومن ذاتها من اجل ولدها وكثيرا ما ماتت الامهات بسبب الاء يعني في تفاصيل مثيرة. هذا المشهد بنلاقي عكسه الذي عكسه انه كيف الحج كيف الاختيار؟ والله تعب والله احنا يعني - [00:42:00](#)

فبصير ممكن يصير الكلام عن الارث ان شاء الله شوية. يعني مش متوقعين يطول. ان شاء الله ربنا بيكرمه بخاتمة حسنة يوم جمعة اقول لكم نصيحة لوجه الله. نصيحة لوجه الله - [00:42:24](#)

حتى مع كبار السن لا تدعو لهم بحسن الختام بالمنطوق. كل ما تقابل حد من كبار السن الله يكتب لك بالخير يا حاج. الله يختم لك بالخير خلص المجتمع كله منتهيأ وين - [00:42:39](#)

خلاص انت الان زبط حالك استعد للقبر واكثر الناس بغضا لسيرة الموت كبار السن الشب مش فارقة معه. عادي. يعني انا جاني شب عالييت. قال لي انا عندي مشكلة في موضوع الزواج - [00:42:54](#)

واريد كذا وعندي موضوع البيت وصرنا نتناقش. يعني ليرتب امر الزواج. المهم في انتهينا من هذا السياق الا بقول لي اعرف انا الان بفكر استشهد خلاص وقرر بده يستشهد. هذا وين التقلب؟ في لحظة - [00:43:11](#)

فالشاب ممكن ان يتبرع بحياته. لكن الانسان حتى كبار السن يشتد عليهم ان يسمع باخبار الموتى. يعني الباب بيبكون متفهما ولذلك انت مش كل ما حد تشوفه الله يختم لك بالخير يا حاج. لأ. بذك تدعي له؟ - [00:43:28](#)

ادعو له بظهر الغيب الله يطول عمره. الله يبارك لك. الله يزيذك خير. الله يرفع. ادعي مش ملاقي من دون هالادعية الا الختام فهذا طبعا من الادب ايها الاخوة ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا - [00:43:49](#)

الان ربما بعضكم وهو يسمع هذا الخطاب يقول لك احنا يا عمي كثير صارت مشاكل داخل البيوت واسأنا للاء احنا ضعنا في ميزان الايمان ممكن نكون اصحاب كبائر. هذا الشعور قد يكون صحيحا ولكن لو بقي معتمدا قد يرجع على الانسان - [00:44:16](#)

بالاحباط فيشعر انه مطرود من رحمة الله طيب الان احذكم عاد غادر البيت بالفعل استعد انه يرتب هذا الملف بينه وبين ابويه ويتحمل يومين ثلاثة صار موقف دخلنا في حالة غضب الوالد تكلم بما لا ينبغي. دخلنا في قصة اساء الولد - [00:44:39](#)

البيت حياة دائمة. يعني نبر بعد يومين ممكن تيجي قصة. بعدين قعدنا شهر مستقرين بعدين بتيجي كلمة هذه الحالة يعني تتضمن انه الانسان يخطئ فيعود. يخطئ فيعود الله عز وجل يقول ان تقوموا صالحين فانه كان للاوابين غفورا - [00:45:02](#)

لو اخطأت لا تحبط ولا تيأس. ما دمت صالحا بقول او عمل او نية انت صالح لعطاء الله وان يكرمك الله. المهم ارجع ابقى في رجوع. طبعاً بعضهم فسر الاوابين بالمسبحين او الذين يصلون صلاة الضحى. انا يعني ما فسرهم الطبل وابن كثير انه كثير الرجوع -

[00:45:25](#)

هذا الذي اريد هنا ايها الاخوة اذا لا تبر اجبارا او سمعة او شهرة او نفاقا. واياك ان تحدث انا اصلا بعطي والدتي كذا. انا بعطي ابوي انا اللي واصرف عليها - [00:45:47](#)

المن صعب على الوالدين افعل ذلك واكثر من الاحسان الذي تكلمت عنه. من الاحسان القليل المتكرر الذي لا ينقطع يعني بينكوا يعني ممكن الانسان يفكر دائما ياخذ زوجته طشة لكن بفكرش ياخذ امه طشة - [00:46:05](#)

ممكن انسان يفكر يجيب حاجة لولاده بس بفكرش يجيب حاجة لوالديته خاصة هذا الجانب الشخصي اجعله عامرا تجد من التوفيق ما لا يخطر لك ببال باب الام هو يا اخوانا فوق انه دين هو دنيا. ينفتح لك من العطاء ما لم يخطر لك ببال - [00:46:29](#)

لا اريد ان اتكلم بكلام شرعي لكن يقع لي ان امورك اذا كانت لا تسير جيدا فانظر الى علاقتك بامك. اذا كان فيها تشويش في الغالب ممكن تقفل في وجهك ابواب - [00:46:53](#)

رتب هذه المساحة ينفتح لك من عطاء الله شيء كثير ايها الاخوة بقي شيء وارى يعني لان وقت المحاضرة المقدر وصلنا الى تمامه اللي هو حقوق الولد على الوالد يعني هذه المسافة - [00:47:08](#)

الان الاب قد يتوهم انه ما دام بهذه المنزلة التي يعطيها القرآن انه يريد ان يسلب ولده كل حق فالان لو صار خلاف انا ولد ولي والد قررت ان افعل شيئا لم يوافق عليه ابي - [00:47:33](#)

قررت ان ادرس مثلا او ان اسافر او ان اشتغل مشروعا تجاريا في اتجاه ما. او ان اجاهد او ان اختار الزوجة تمام هذه المساحة عند التعارض لو لم يوافق عليها الاب وهي لا لا تقع في دائرة حقوقه. هي من اعمال - [00:47:58](#)

وحقوق الولد. لو ان الاب تدخل فيها واراد ان يمضي كلامه على الولد فتعارضت الرغبات فيما هو من عمل الولد. كيف نفعل طيب لو ان الولد اصر فاحنا الان طالعين من امتحانات. الطالب الولد قال انا سادرس التخصص الفلاني. فجاء الاب وقال لا يجب ان تدرس هذا

التخصص - [00:48:19](#)

والا غضبت عليه هنا هذه المنزلة العظيمة جدا لو حصل ما يشوشني الاب غضب مثلا نحن في بلد جهادي جاء الولد وقال اريد ان اجاهد في سبيل الله وقال الاب لا تفعل والا غضبت عليه - [00:48:46](#)

في هذه المحطة كيف نتصرف هل هذا الغضب معتبر شرعا. طب ولا المسألة فيها تفصيل؟ ولا لا؟ الاصل ان نعظم الاب وننزل عند رغبته ونمضي الامر هذا الجزء اجعله في محاضرة الغد وهي المحاضرة الاخيرة من هذه السلسلة في جزئها الاول اسأل - [00:49:08](#)

الله عز وجل ان يكرمكم وان يفتح عليكم فتحة عظيما والحمد لله رب العالمين - [00:49:34](#)